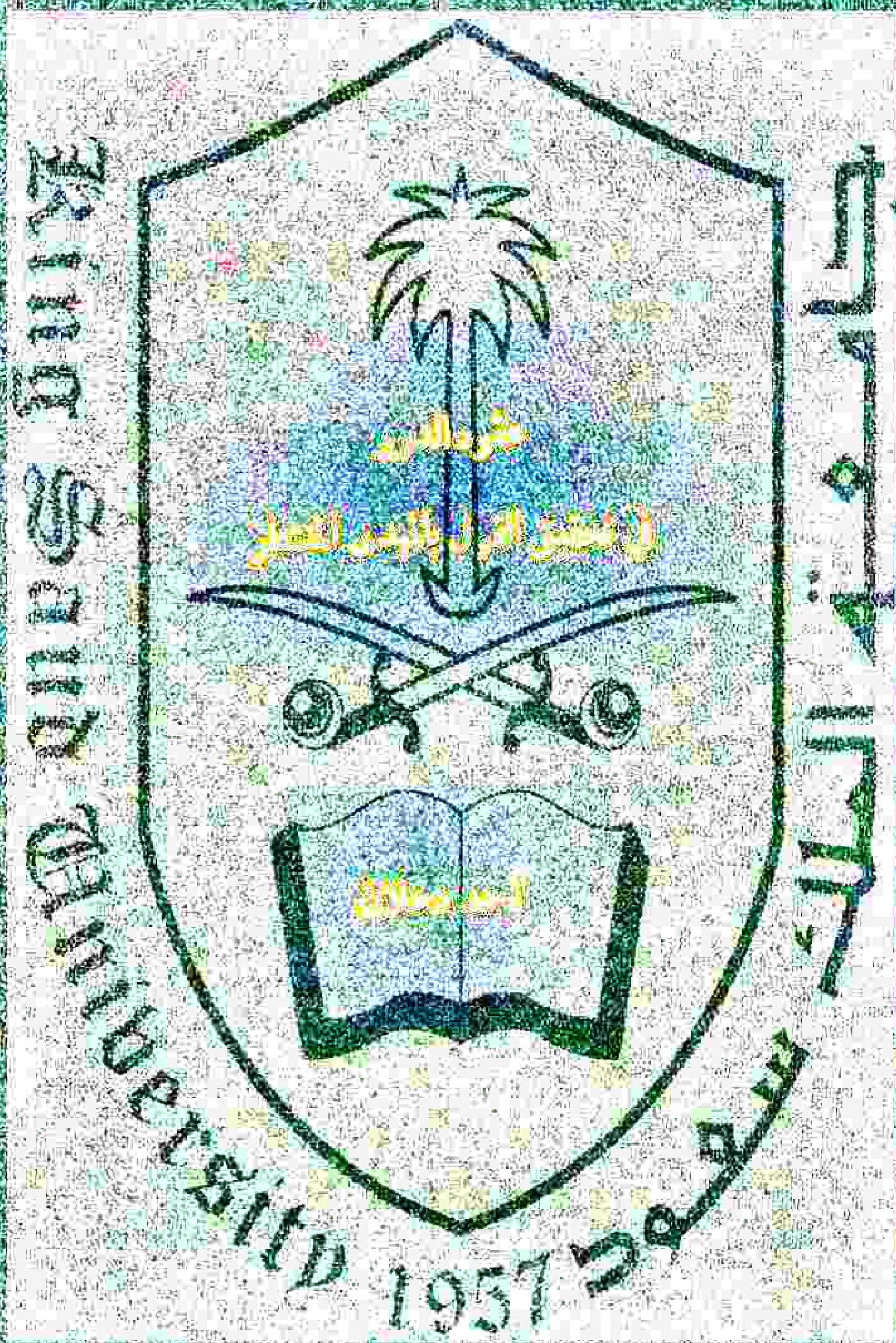
٨٤٣



٢١٤٣ / ع ، تقرير المدرس في ترجمة الجمل ما الزهري المختصر على معالم [illegible]

كتبت في أوائل القرن الرابع عشر الهجرية تقديراً .

[illegible] س ٢٣ ٢٠ × ١٦٫٥ سم

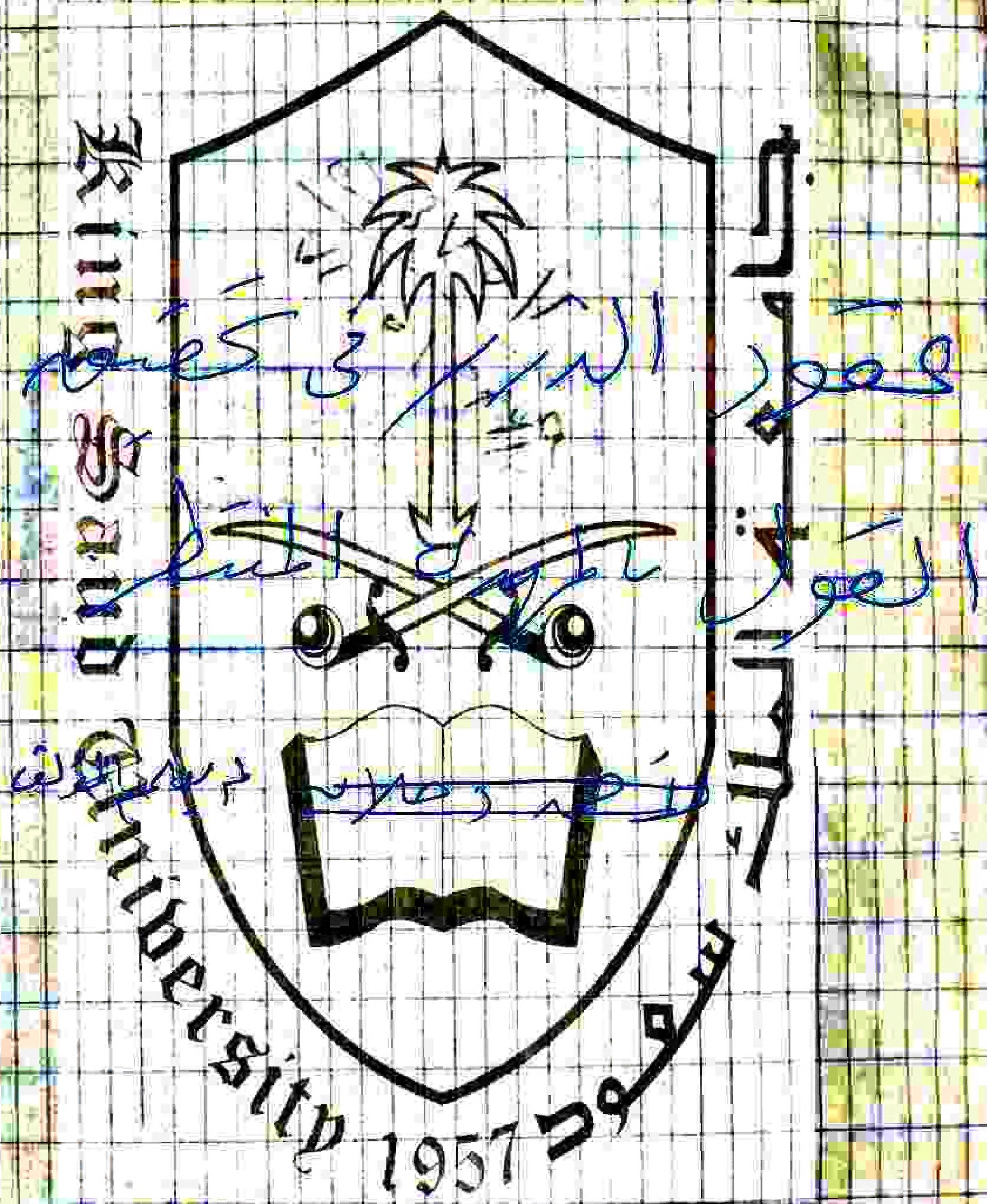
٨٤٣ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٣ - تاريخ [illegible]


King Saud University 1957
الملك سعود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدئ المعيد الفعال لما يريد والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي
بعثه الله رحمة للعالمين وعلى اله وصحبه الهادين المهتدين والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه رسالة جمعت فيها ما وجدته مفرقا من
كلام أئمة الدين المشتهر في شان المهدي المنتظر وسميتها عقود الدرر في
تحقيق القول بالمهدي المنتظر اعلم رحمك الله تعالى انى قد وقفت على رسايل
كثيرة في بيان اخبار المهدي المنتظر وعلاماته فوجدت العلامات التي ذكروها
كثيرة منها ما هو خفي ومنها ما هو جلي ومنها ما مضى وانقضى ومنها ما هو باقي
يترقب له الحصول والانقضا فمن تلك الرسايل التي وقفت عليها رسالة
للجلال السيوطي سماها بالعرف الوردي في اخبار المهدي ورسالة للعلامة
احمد بن حجر الهيتمي المكي سماها بالقول المختصر في علامات المهدي المنتظر ورسالة
للعلامه ملا علي القاري ورسالة للعلامة الشيخ علي المتقي وكان من اكابر
العلما العاملين وقد ترجمه الشيخ الشعراني في اواخر الطبقات فقال
فيه الشيخ الكامل سيدي علي الهندي واثنا عليه خيرا وقال اجتمعت
به في مكة سنة ٩٤٧ سبع واربعين وتسعمايه وما اعجبني في مكة
مثله وله مؤلفات كثيرة منها رسالة جامعة في علامات المهدي
فوقفت عليها ووقفت ايضا على الاشاعة في اشراط الساعة للعلامة
السيد محمد بن رسول البرزنجي ووقفت أيضا على ما ذكره ابن خلدون
في تاريخه مما يتعلق بذلك فاتضح لي من مجموع كلام هؤلاء الائمة
وغيرهم ان الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في شان
المهدي المنتظر تفيد القطع بانه لا بد من ظهوره اذا امتلأت الارض ظلما
وجورا وان كان بعض تلك الاحاديث ضعيفا لكن لكثرتها وكثرة رواتها
وكثرة مخرجيها يقوي بعضها بعضا وتفيد القطع بانه لا بد من ظهوره آخر

الزمن

1

الزمن وان ذلك امر محقق لا شك فيه والمقطوع به المحقق من ذلك انه
رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضي الله عنها
يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا واما العلامات المتعلقة ببيان
اسمه واسم ابيه ومدة عمره ووقت ظهوره ومدة مكثه في الارض
فهي ظنية ومختلف فيها ويستفاد ايضا من مجموع تلك الرسايل ان ظهوره
انما يكون عند وجود اختلاف بموت خليفة ومقتضى ذلك ان ظهوره
انما يكون والناس بلا خليفة فالخارج عند وجود خليفة للمسلمين
قد بايعوه يكون باغيا وان كان ذلك الخليفة جائرا لان احتمال الجور اخف
اخف من حصول فتنة بمبايعة خليفة آخر وقد وردت احاديث كثيرة
مضمونها انه اذا اجتمع الناس على خليفة واراد البيعة لنفسه خليفة آخر
فانه يقتل ويستفاد ايضا من مجموع تلك الرسايل ان المهدي المنتظر لا يطلب
البيعة لنفسه ولا يقاتل الناس لاجل تحصيلها وانه يصلحه الله في ليلته
وان الله تعالى يطلع من شاء من خواص عباده الصالحين عليه ويتحققون
فيه العلامات فيطلبون للبيعة فيهرب منهم مرة بعد اخرى ثم يمسكونه
ويكرهونه على البيعة ويتهددونه بالقتل فيبايعهم بمكة بين الركن والمقام
وهو كاره ومقتضى ما جاء في الحديث ان الله يصلحه في ليلته انه لا علم له
قبل ذلك بانه المهدي المنتظر فضلا عن كونه يطلب ذلك لنفسه ومما
يؤيد ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الخلق ما علم بكونه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ان ظهر له جبريل عليه السلام
بغار حرا وقال له اقرأ باسم ربك الذي خلق وكان قبل ذلك يرى مناما
تدل على ذلك لكنه لم يتحقق منها ان المراد منها الرسالة وكان كلما رأى شيا
من تلك المنامات يخبر به خديجة رضي الله عنها ويشكو اليها حاله ويقو
ما لي فكانت تثبته كما هو موضح في كتب الحديث فاذا كان رسول الله صلى

٢ او يقاتل عليه صح



الله عليه وسلم لم يعلم بالرسالة الا بعد ظهور جبريل عليه السلام له فبالاولى يحدث بسبب ذلك فتنة فدسوا الى ذلك الرجل المدعى أنه المهدي من قتله
ان المهدي لا يعلم بانه مهدي هذه الامة المنتظر الا وقت ارادة الله ظهوره فقتلوه وهو على فراشه وانطفأت الفتنة فصار كثير من عوام الناس يعتقدون
امره ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلحه الله في ليلة ويستفاد ان المهدي انما يكون ظهوره من سجلماسه وذلك باطل لا اصل له وقال
ايضا من مجموع تلك الرسايل ان المهديين متعددون لكن المهدي المنتظر جلال السيوطي في رسالته المتقدم ذكرها وقول القرطبي ان ظهور المهدي
واحد وهو الذي تكون البيعة له بمكة عند وجود اختلاف بموت خليفة يكون بالمغرب لا اصل له وقال العلقمي والصبان في رسالته التي الفها في سنة
ويكون من ولد فاطمة رضي الله عنها ويصلحه الله في ليلة ولا يطلب المهدي مثل ما قال السيوطي وقال بعضهم يمكن حمل كلام القرطبي على غير المهدي
البيعة لنفسه ولا يقاتل الناس عليها بل يبايع وهو كاره ويكون في زمن المنتظر فان كثيرا ممن ادعى كل واحد منهم انه المهدي ظهروا بالمغرب فاذا
نزول عيسى عليه الصلاة والسلام ويجتمع به ويكون في وقته ايضا خروج جاز تعدد المهديين وان المهدي المنتظر واحد لا يكون هناك تعارض
المسيح الدجال فهذا الذي تجتمع فيه هذه العلامات واحد غير متعدد وعليه لا اشكال ولا تكذيب لمن كان في الزمن السابق صالحا ونسب اليه انه
تحمل الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم واما غيره ممن ادعى المهدي فقد قيل في سيدنا الامام محمد بن الحنفية انه المهدي وقيل في عمر بن
انه المهدي ولم تتم فيه هذه العلامات فليس هو المهدي المنتظر قال ابن عبد العزيز انه المهدي وقيل في محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض بن
خلدون لانه اما ان يكون طالب رياسة وملك ويجعل هذه الدعوى الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم انه المهدي حتى بايعه على ذلك كثير
وسيلة الى ذلك او يكون به خلل في عقله او وسوسة في قلبه وقد من التابعين والائمة المجتهدين منهم الامام ابو حنيفة والامام مالك رضي
يكون رجلا صالحا طالبا للحق وغلب على ظنه انه المهدي واخطأ في ظنه الله عنهما وكانه في زمنهم قد كثر الظلم والجور وامتلأت الارض ظلما وجورا
تنسب الناس اليه ذلك ولم يدع هو هذه الدعوى فيكون مهديا من جملة المهديين راوا في محمد النفس الزكية كثيرا من علامات المهدي لكونه من ولد فاطمة
وليس هو المهدي المنتظر وقد قال الله تعالى ولكل قوم هاد وبهذا يجمع بين اسمه محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط وام ابيه عبد الله
الاقوال المتعارضة في ان ظهور المهدي والبيعة له هل تكون بمكة وفاطمة بنت سيدنا الحسين السبط فهو حسني من جهة ابيه وحسيني
بالمغرب وهل هو من ولد العباس رضي الله عنه او من ولد فاطمة رضي من جهة ام ابيه رضي الله عنه وكان متصفا بالعلم والزهد والورع و
الله عنها فيحمل قول من قال انه من المغرب او من ولد العباس على غير الصلاح والكرم والشجاعة فغلب على ظنهم انه المهدي المنتظر الذي
المنتظر وفي تاريخ ابن خلدون ان بعضهم يعتقد ان المهدي يكون خروجه اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم فبايعوه على هذا الاعتقاد وكانت
من سجلماسة بارض المغرب وذلك باطل لا اصل له وسبب هذا الاعتقاد البيعة له بالمدينة بالليل خفية في اخر دولة بني امية قبل ظهور دولة
ان رجلا ادعى انه المهدي وجلس عند ذلك المسجد واجتمع عليه خلق كثير بني العباس وكان المنصور الخليفة العباسي ممن اجتمع في تلك الليلة
من عوام البربر وتابعوه وبايعوه فخشي بعض رؤسائهم ان يتسع الامر مع بني هاشم وبايعه وخالفهم في تلك الليلة سيدنا جعفر الصادق

قف: ذكر بعض من ادعى انه المهدي المنتظر صح

ويحدث



فلم يبايعه وقال ليس هو مهدي هذه الامة المنتظر وقال انه ان شهر سيفه
يقتل فقالوا له بايعنا أنت فقال لست ولا الله وانما هي لصاحب القباء
واشار الى المنصور وكان المنصور تلك الليلة ممن حضر وبايع وكان لابسا قباء
اصفر ثم بلغته مقالة جعفر هذه فكانت في نفسه الى ان ولي الخلافة
يتعجب من كلام جعفر ثم صار بنوها ثم ياخذون البيعة من الناس خفية
لمحمد النفس الزكية فظهرت دولة بني العباس قبل اظهار بيعة النفس الزكية
فولي اول الخليفة لبني العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد
بن عباس وتوفي بعد اربع سنين وعهد بالخلافة لاخيه عبد الله ابو
ففي مدة خلافته اظهر محمد النفس الزكية بيعته بالمدينة ١٤٥ سنة خمس و
ومائة فجهز المنصور جيشا وساروا اليه وقاتلوه بالمدينة حتى قتل مع ان الد
كان ممن بايعه كما تقدم فلما قتل تبين صحة قول جعفر الصادق رضي الله
انه ان شهر سيفه قتل وتبين انه ليس هو المهدي المنتظر ومثله كثير من ا
البيت وغيرهم ظهروا بعده ونسب لكل واحد منهم انه المهدي المنتظر ثم
ان الامر ليس كذلك فالقول بتعدد المهديين وان المهدي المنتظر واحد
يزول به اشتباه كثير وكذلك يزول الاختلاف في ان ظهور المهدي يكون ب
او بالمغرب فان كثيرا من الذين ظهروا في الزمن السابق كان ظهورهم بالمغ
وممن قال بتعدد المهديين العلامة ابن حجر في الصواعق المحرقة لاهل الضلال
والزندقة فانه حمل الاحاديث التي فيها ان المهدي من ولد العباس عم النبي
صلى الله عليه وسلم على والد هارون الرشيد وهو محمد المهدي ابن عبد الله
المنصور وقال ان هذا المهدي من ولد العباس وقال انه كان في بني العباس
كعمر بن عبد العزيز في بني امية وليس هو المهدي المنتظر الذي هو من ولد فاطمة
رضي الله عنها ويجتمع بعيسى عليه الصلاة والسلام جمعا بين الاحاديث وبعض
جمع بين الاحاديث بطريق اخر فقال ان المهدي المنتظر الذي هو من ولد فاطمة

رضي الله عنها

رضي الله عنها ~~ويجتمع بعيسى~~ في بعض امهاته من هي من ولد العباس رضي
الله عنه من جهة امه وبالقول بتعدد المهديين يصح ايضا قول من قال في
عمر بن عبد العزيز انه المهدي وقد نقل ذلك عن ابن سيرين وجماعة من التابعين
وذكر ابن حجر في رسالته المؤلفة في شان المهدي المنتظر ما يدل ايضا على ان
المهديين متعددون وان المهدي المنتظر واحد حيث قال والذي يتعين
اعتقاده ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة من وجود المهدي المنتظر وهو الذي
يخرج الدجال وعيسى عليه السلام في زمنه وانه المراد حيث اطلق المهدي
والمذكورون قبله ليس واحد منهم المهدي المنتظر ولم يصح منهم شيء ويكون
وبعد المهدي المنتظر امراء صالحون لكنهم ليسوا مثله فهو الاخير في الحقيقة
انتهى فظهر من هذه النصوص ان المهدي المنتظر هو المتصف بالصفات
المتقدمة من انه لا يكون ظهوره ٧ الا والناس بلا خليفة كما يفيده حديث
يكون اختلاف عند موت خليفة قالوا وهو اصح حديث ورد في شان
المهدي والناس في هذا الوقت لله الحمد مجتمعون على بيعة خليفة وهو امير
المومنين مولانا السلطان الغازي عبد الحميد الثاني ابن مولانا السلطان
عبد المجيد فلا يجوز خلع بيعته ولا مبايعة خليفة اخر وسلطنته سلطنة
وسلطنة ابائه هي التي تستحق ان تؤيد وتنصر لانهم احسن الملوك و
السلاطين المتقين الذين كانوا بعد الخلفاء الراشدين لانهم فتحوا
الفتوحات العظيمة واتسع الاسلام في مدة سلطنتهم وقاموا بشعائر
الاسلام وعقايدهم على عقيدة اهل السنة والجماعة ليس في واحد منهم
زيغ ولا ابتداع بل هم ناصرون لاهل السنة والجماعة ويحبون
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته والعلماء والصالحين
ويحسنون اليهم بانواع الاحسانات ويكرمونهم باعظم الكرامات و
يدفعون كيد البغاة والكافرين ويومنون الطرقات للحجاج والزوار

٧ والناس مجتمعون على خليفة بل لا يكون ظهوره



والتجار والمسافرين وهم قائمون بشعائر الحرمين الشريفين ومرتبون لاهلهما
أعظم الترائيب حتى كفوهم مؤنة المعيشة وهم الذين بنوا الكعبة المعظمة لما حصل
لها الهدم بوجود سيل سنة ١٠٣٩ الف وتسع وثلاثين وكان ذلك في عصر السلطان
مراد فاتح بغداد ابن السلطان احمد وهم ايضاً الذين بنوا مسجد مكة المكرمة على
الصفة الموجودة الآن وكذا مسجد المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة
والسلام ولهم في الحرمين وغيرهما من مداين الاسلام المآثر العظيمة والخيرات
الكثيرة الجسيمة فالحرص على دوام سلطنتهم واستمرار دولتهم وتشييد
أركانها وتثبيت قواعدها واجب على كل مسلم وكذا اعانتهم ونصرتهم
في اظهار الشريعة والقيام بها واحياء السنن واماتة البدع واجب
ايضاً على كل مسلم فالخارج عليهم يكون باغيا من البغاة واشتهر بين
الناس ان سلطنتهم تبقى حتى يظهر المهدي المنتظر ويكونوا هم وعساكرهم وخزاينهم
والاتهم وعددهم من اعظم أعوانه وناصريه واشتهر ايضاً ان ذلك
ماخوذ من كلام سيدي محي الدين ابن عربي رضي الله عنه وسياتي فيما
ننقله عن الصلاح الصفدي في شرح الشجرة النعمانية عند ذكر
خروج السودان ما يؤيد ذلك وحاصل ذلك انهم ذكروا في الرسايل
المؤلفة في ظهور المهدي المتقدم ذكرها ان من علامات ظهور المهدي
خروج السودان وممن ذكر ذلك الجلال السيوطي في رسالته المتقدم
ذكرها واورد في ذلك حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله
صلى الله عليه وسلم اذا خرجت السودان طلبت العرب ينكشفون حتى
يلحقوا ببطن الارض او ببطن الأردن فبينما هم كذلك اذ خرج السفياني
في ستين وثلاثمائة راكب حتى ياتوا دمشق فلا ياتي عليهم شهر حتى يبايعه
ثلاثون الفا من كلب والأحاديث التي جاءت في ظهور السفياني كثيرة
والكلام عليها طويل وهو يريد قتال المهدي ثم يخسف بجيشه ويهلكه الله

وذكر خروج السودان

عنه وذكر خروج السودان ايضا العلامة المتقي في رسالته المتقدم ذكرها
وذكرهم ايضا العلامة ابن حجر في فتاواه الحديثية ويكون احترامهم
اعانة المهدي المنتظر والقيام بنصرته ويؤيد ذلك ما ذكره الخازن
في تفسيره عند تفسير قوله تعالى ثلة من الأولين وثلة من الآخرين
حيث قال ثلة من الاولين يعني من المومنين الذين هم قبل هذه الامة
وثلة من الاخرين يعني من مؤمني هذه الأمة يدل على ذلك ما رواه البغوي
باسناد الثعلبي عن عروة بن رويم وقال لما انزل الله عز وجل
ثلة من الأولين وقليل من الاخرين بكى عمر رضي الله عنه وقال يا نبي الله
امنا برسول الله وصدقناه ومن ينجو منا قليل فانزل الله تعالى عز وجل
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فدعى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له قد انزل الله عز وجل
فيما قلت فقال عمر رضي الله عنه رضينا عن ربنا وصدقنا نبينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم الينا ثلة ومنا الى يوم القيمة
ثلة ولا يستتمها الا سودان من رعاة الابل ممن قال لا اله الا الله
ومثل ذلك في تفسير الخطيب الشربيني وفي التفسير المسمى بالدر المنثور
للجلال السيوطي ان الحديث المذكور رواه ابن مردويه وابن عساكر
عن عروة بن رويم عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن اللفظ الذي ذكره في الدر المنثور
قال فيه في اخر الحديث من ادم الينا ثلة وامتي ثلة ولن تستكمل ثلتنا
حتى نستعين بالسودان من رعاء الابل ممن يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ورواه ابن مردويه ايضاً عن ابي هريرة رضي الله
عنه فيحتمل ان يكون المراد هؤلاء السودان الذين خرجوا في هذه
السنين او غيرهم والله اعلم بغيبه وذكر الجلال السيوطي في رسالته

٧ بن الخطاب



المتقدم ذكرها حدثنا اخر فقال اخرج نعيم بن حماد عن ابي قبيل قال
يكون بافريقية امير اثنا عشر سنة ويكون بعده فتنة ثم يملك رجل
يملأها عدلا ثم يسير الى المهدي فيؤدي اليه الطاعة ويقاتل عنه
فهذا الرجل يحتمل انه هو محمد احمد الذي ظهر في هذه السنين او
غيره والله اعلم بغيبه وذكر ابن حجر في رسالته المتقدم ذكرها ان
من علامات ظهور المهدي المنتظر الوية تقبل من المغرب وان
خروج اهل المغرب الى مصر من امارة خروج السفياني وفي الجامع
الصغير للجلال السيوطي حديث رواه الروياني وابن عساكر
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيكون بمصر رجل من بني امية أخنس يلي سلطانا ثم يغلب
عليه او ينتزع منه فيفر الى الروم فيأتي بهم الى الاسكندرية فيقاتل
اهل الاسلام بها فذلك اول الملاحم = اهـ = وقد فهم بعض
علماء هذا العصر من هذا الحديث انه اشارة الى الفتنة التي كانت بسبب
عرابي باشا مع توفيق باشا ملك مصر ١٢٩٨ سنة ثمان وتسعين و
مائتين والف وانتهت في شوال ١٢٩٩ سنة تسع وتسعين ومائتين
والف وان ملك مصر وهو توفيق باشا يحتمل انه هو المراد من قوله
رجل من بني امية وان كان لم يشتهر انه منهم لان الناس في هذه الازمان
يضيعون حفظ الانساب لاسيما وان اصله من الارنووط و
الارنووط يقال ان اصلهم من العرب فيحتمل ان يكون اصلهم
من بني امية وقوله فيفر الى الروم معناه يلتجئ اليهم وقد وقع
ذلك منه وان لم يذهب اليهم بجسمه فقد التجئ الى الانقليز
ولا مانع من تسمية الانقليز بالروم وان كان اصل الروم انما
يطلق على الذين كانوا ملوك القسطنطينية قبل استيلاء المسلمين

عليها

عليها لكنه قد يطلق على كل طائفة من طوائف الفرنج ممن دخلوا في
دين النصرانية والحاصل ان حمل الحديث على هذه القضية لا مانع
منه فيكون من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه أخبار
بالغيب وقد وقع كما اخبر ويكون فيه ايضا دليل على قرب الامر
ووقوع اشراط الساعة وقد قال في اخر الحديث ان ذلك اول
الملاحم وهي يتصل بعضها ببعض الى قيام الساعة والله اعلم بغيبه
واما عبارة الصلاح الصفدي التي ذكرها في شرحه على الشجرة
النعمانية الدالة على بقاء قوة السلطنة العثمانية الى اخر الزمن
وانهم يكونون قائمين باعانة المهدي المنتظر ونصرته في هذه
قال صاحب الشجرة في بعض اركانها (والبلية من اهل البرية)
هذا اشارة الى قيام عظيم بجموع كثيرة في غربي مصر وهم اجناس
مختلفة من جهات شتى على قطر اوجلة وبراريها صاحب
رايتهم عين يعضده

ميم	جيم
٩٠	٥٣
المهدي	احمد
٩٠	٥٣

تكروري الاصل جيشه ٣١٣ الوف لسنتهم مختلفة وهم يقصدون
تخريب براري مصر طمعا في جنوبها ترد اخبارهم في ايام وفاء
النيل والناس في غاية الصفا فيلزم من ذلك طلب النجدة خوف
البغي فيقوم القائم بالكنانة اذ ذاك يريد الخروج فيعترضه ميم حا
ويلتزم بردهم فيختار عدة الوف من قطان الكنانة وبرتضيه
الجمهور فيخرج بهم الى رد الاعداء حتى اذا كانوا باقصى صعيدها
والجمع هنالك وردت اخبار البغات بهزيمة تكون من فتنة تقع
بينهم سببها الميرة فاذا تحققت الاجناد هزيمتهم رجعت الجنود
مع الميم والحاء الى الكنانة ويدخلونها والطالع الميزان وتسكن

الحركة برهة الى عام عين العين والناس ما بين عليم في منازلهم ثم ترد
اخبار المشرق وارض الزوراء بقيام صاحب قزوين وارد ويل لجنود
كثيرة يقصدون دار الخلافة ويتعدون النعت حتى ينتهي سيرهم
المرج العزيز وهو بالقرب من شط ذيال فيخرج اليهم القائم اذ ذاك
بدار الخلافة وهو ميم ابن ميم يعضده صاحب النصرة مع نجدة ملوك
العرب في عدة الوف ويكاتبون صاحب الشهباء وتتصل الاخبار بصاحب
ديار بكر فيكتب لصاحب الكرسي بقسطنطينية ويخبره فيجهز جيشين
عظيمين ويندب قطان الكنانة فاذا وردت الاخبار واراد والظهور لا يتحركون من منازلهم الا وردت اليهم الاخبار من حلق باب
البغدادي ظفر بهم وهزمهم وغنم اموالهم واسر من رجالهم طائفة
وهذه غاية حركات صاحب قزوين فلا تقوم له بعدها قائمة ثم ينثني
ميم الباب الى ديار بكر وحصن وان فيقيم بها المحافظة بقية العام
ولا يحضر الواقعة لانفصال الجيشين قبل وصوله وترد الاخبار
الى جميع الاقطار بنصر الجيش العثماني على الطغات البغات وتفرح
اهل الكنانة اذ ذاك فرحا عظيما ثم تسكن الحركة برهة عامين كاملين
وينقض القائم بالكنانة ناقضة من قبل الباب الخنكاري في عام ز
وذلك اذا حصل النقص والتجريد فافهم واكتم فان هناك ح س
ويظهر عظيم من كمين الغيب بلا ريب فتامل ذلك تجده في ا وانه و
تتحمل العبارة فوق ذلك والله المدبر وقال ايضا ولا يزال هذا
الحكم الى انتهاء المدة المقدرة الثابتة بالنص القاطع في قوله تعالى
قيام ينظرون سنة ١٣٦٢ هـ وذلك اشارة الى الحركة المحيطة
بالعالم اعلاه واسفله وقال تعالى بلاغا اشارة تفيد العلم بالوقت
المنتظر وقال ايضا ويل للقاهرة اذا ملكتها العاهرة

يعني بغداد
السلطان
يعني حلب
من اسماء مصر
يعني الشام
يعني القزويني

والعاهرة

٦

والعاهرة هي المرأة الزانية وكانه يشير بذلك الى ملكة الانقليز
فانها ملكت مصر في هذه السنين والله سبحانه وتعالى اعلم بغيبه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم

